كلمة البوفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، بمناسبة حفل تخريج الدُفعة الخامسة من طلاب "الماستر في إدارة السلامة المروريّة"، بالتعاون مع مؤسّسة "رينو" Renault، وفي الجلسة الإفتتاحيّة لحفل شكر موجَّه إلى سفراء حملة السلامة المروريّة وتكريمهم، في ٢٧ شباط (فبراير) ٢٠١٨، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل – حرم الإبتكار والرياضة.

معالي وزير الإعلام السيّد ملحم رياشي،

سعادة سفير مملكة المغرب في لبنان السيّد محمد كرين،

سعادة سفير الجزائر في لبنان، السيّد أحمد بوزيان، ممثّلا بحضرة المستشار عيّاش أواهوا،

سعادة سفير اليمن في لبنان، ممثّلاً بسعادة الملحق الثقافيّ السيّد سفيان حجار،

سعادة سفير جمهوريّة مصر العربيّة في لبنان، ممثّلاً بسعادة المستشار السيّد نادر زكيّ،

سعادة سفير فلسطين في لبنان، ممثّلاً بسعادة المستشار الإعلاميّ السيّد حسن شنشنيّة،

حضرة الدكتور عاطف مجدلاني، رئيس لجنة الصحّة العامّة، والعمل والشؤون الإجتماعيّة،

حضرة المدير العام لقوى الأمن الداخليّ، ممثّلاً بالعميد أنطوان ذكرى، رئيس غرفة القيادة للحركة المروريّة،

حضرة السيّد المدير العامّ للأمن العامّ، ممثّلاً بالعقيد نجم الأحمديّة،

حضرة السيّد عبد الحفيظ القيسي، المدير العام للنقل البرّي والبحريّ،

حضرة المدير العامّ لوزارة الأشغال العامّة والنقل السيّد طانيوس بولس،

حضرة المديرة العامةّ لهيئة إدارة السير السيّدة هدى سلّوم،

حضرة السيّد جاد تابت، رئيس نقابة المهندسين في بيروت،

حضرة السيّد بسّام زيادة، رئيس نقابة المهندسين في طرابلس،

حضرة السيّد أوليفر فاوست، نائب رئيس مؤسّسة "رينو" ومديرها،

حضرات السيّدات والسادة رؤساء المنظّمات غير الحكوميّة،

حضرات السيّدات والسادة سفيرات وسفراء حملة السلامة المروريّة من جامعة القدّيس يوسف في بيروت،

حضرات السيّدات والسادة نوّاب رئيس الجامعة، والعمداء، والمدراء، والأساتذة، والطلاب،

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، عامًا بعد عام، أكرّر **وبمزيد من الإصرار** : ما دام هناك قتلى وجرحى، ضحايا أعزّاء على الطرقات، يتوجّب علينا أن نعمل معًا جميعًا من أجل طرق أكثر سلامة...

في الواقع، أصبح لدينا في جامعة القدّيس يوسف في بيروت، منذ أكثر من ستّ سنوات، وفي إطار الشراكة مع مؤسّسة "رينو" Renault، قضيّة نبيلة يوميّة. فبالإضافة إلى البرامج الأكاديميّة والمؤتمرات، وتنشئة الجهات الفاعلة التي تتمتّع بالكفاءة، وفي إطار التزامها بالمواطنة، أطلقت الجامعة في العام ٢٠١٨ الحملة الإقليميّة للسلامة المروريّة الإقليمية " ListenToThem" "إسمعوا منهم". وتهدف هذه الحملة إلى إنقاذ أرواح كثيرة من الرجال والنساء وتجنيب أسرهم الهلع والقلق الذين يصيبانها من جرّاء حوادث الطرق.

اليوم، من الواجب النابع من القلب، لا بل لإنّه لفخرٌ لي، باسم جامعة القدّيس يوسف في بيروت، وشراكة "رينو" وجامعة القدّيس يوسف، أن أرحّب بكم جميعًا، إلى حفل التخرّج هذا للدُفعة الخامسة من طلاب الماستر في إدارة السلامة المروريّة. خلال هذا الحفل، سيتسنّى لنا أن نشكر سفراء حملة « ListenToThem » "إسمعوا منهم" وتكريمهم. فهؤلاء السفراء

المشهورون الذين يعرفهم جميع اللبنانيين والذين نحبّهم جميعًا، قبلوا أن يتطوّعوا لمساعدتنا في مهمّتنا، وهي مهمّة الأمم المتّحدة، من أجل تخفيض عدد الوفيّات على الطرق ليصل إلى النصف بحلول العام ٢٠٢٠.

حضرات السيّدات والسادة، مع أكثر من ٣٥٠٠ حالة وفاة على الطرق في العالم كلّ يوم، أصبح الكفاح من أجل السلامة المروريّة قضيّة إنسانيّة أعارها العديد من رؤساء الدول أهميّة كبرى منذ عشرات السنين. في ١٤ تمّوز / يوليو ٢٠٠٢، أعلن رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة، السيّد جاك شيراك، قراره أن يقوم، بالإضافة إلى مكافحة السرطان وإدماج ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصّة، **بمكافحة عدم السلامة المروريّة**، وهي إحدى "المشاريع الثلاثة الكبرى" في فترة ولايته خلال خمس سنوات.

إنّ رئيس جمهوريّتنا يولي هذا الموضوع القدر نفسه من الأهميّة. في الواقع، وعلى الرغم من كلّ الصعوبات التي يمرّ بها لبنان، يستقبل فخامة الرئيس الجنرال ميشال عون صباح غد، جميع خرّيجي الماستر في السلامة المروريّة الذين سيستلمون شهادتهم هذا المساء، وكذلك الطلاب الذين يتابعون مقرّرات الماستر، يرافقهم وفدٌ من جامعة القدّيس يوسف في بيروت ومن مؤسّسة "رينو"، **أيّ أكثر من ٣٠ شخصًا، من أجل السلامة المروريّة !** نحن نشكره بحرارة ونتمنّى له كلّ النجاح في مهامّه.

معالي الوزير رياشي، أنتم تشرّفوننا بحضوركم ورعايتكم للسنة الثانية على التوالي. إنّها علامة ملموسة لالتزامكم من أجل السلامة المروريّة. في الواقع، ذكرتم في العام الماضي أنّ حوادث السير تشكّل آفة في وقتنا الحاضر وأنّكم معنيّون بالسلامة المروريّة والمخاطر على الطريق، سواء على المستوى الشخصيّ أو كوزير. لقد أعلنتم أنّ وزارة الإعلام سوف تضع بتصرّف الجامعة جميع وسائل الاتّصال التقنيّة المتاحة. اليوم، نحن بحاجة إليكم لنشر حملة

« ListenToThem » "إسمعوا منهم " على أوسع نطاق ممكن حتّى يتسنّى لأكبر عددٍ من الناس، من الأصغر سنّا إلى الأكثر تقدّمًا في العمر، "الإصغاء" إلى رسائل السفيرات السفراء وتطبيقها. معالي الوزير، هذه الحملة تقدّم رهانات قويّة، نشكركم مسبقًا على مساعدتكم. فنحن جميعًا، ومع جميع الجهات الفاعلة الأخرى، لا سيّما قوى الأمن الداخليّ، نستطيع أن نبرهن أنّنا، حين نعمل بنهجٍ تربويّ وبحزمٍ واستمراريّة، لا تمسي مآسي الطريق حتميّة.

في هذا المساء، أودّ أن أشكر جميع الجهات الراعية لهذا البرنامج، بدءًا بشريكتنا العزيزة مؤسّسة "رينو"، وشركة دار الهندسة (شاعر وشركاه)، ومؤسّسات أخرى كثيرة تساعدنا على تدريب جيل من الكوادر التنفيذيّة الحقيقيّة الحائزة على شهادات، ولكلّ منها مهمّة في بلدها، ألا وهي العمل من أجل تنفيذ الركائز الخمس التي وضعتها الأمم المتّحدة للعمل من أجل السلامة المروريّة على مدى عشر سنوات.

ولا بدّ لي أيضًا أن أشكر السيّد جان تود Jean TODT على دعمه المتواصل كما أشار بوضوح في سياق الحملة :

"بصفتي رئيس الإتّحاد الدولىّ للسيارات FIA والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتّحدة لشؤون السلامة المروريّة، أؤيّد حملة السلامة المروريّة التي تقوم بها جامعة القدّيس يوسف... وأنا **أعوّل عليكم**".

سيّد تود، باستطاعتكم أن تعوّلوا علينا لأنّنا جميعًا سنتمكّن من إحداث الفرق.

أمّا بالنسبة إليكم، خرّيجينا الأعزّاء، طوال مسار دراستكم إستطعتم أن تدرسوا وتفهموا جميع المكوّنات المتعلّقة بالسلامة المروريّة، وهي المكوّنات التقنيّة والإقتصاديّة والسياسيّة وما إلى ذلك. سوف يتسنّى لكم تطبيقها في حياتكم المهنيّة، ممّا يساهم في بناء استراتيجيّات شاملة. أنا متأكّد أنّكم ستنجحون في مهمّتكم وأنا سعيد جدًّا بذلك. تهانيّ الحارّة لكم.

سيّداتي وسادتي، أصدقائي الأعزّاء، في خطابي المعنون "جامعة القديس يوسف والتزامها من أجل المواطنة" بمناسبة الإحتفال بعيد شفيع الجامعة في ١٩ آذار (مارس) ٢٠١٧، كنتُ قد ذكرتُ أنّ "الجامعة إذا أخذت على عاتقها بمحبّة قضيّة المواطنة، هذا يعني أنّها تتّخذ وسوف تتّخذ إجراءات لتعزيز هذه المواطنة ... " ؛ وكنتُ قد أضفتُ أيضًا أنّ "هذه الإجراءات المتّخذة، المرتبطة بتميّز الشهادات، تجعل من هذه الجامعة التي تُسمّى جامعة القدّيس يوسف طريقًا نهجًا يُتَّبَع ومدرسة للحياة، وليست مجرّد مؤسّسة يحصل منها الطلاب على شهادات. سيكون هدفنا دائمًا أن نُحدث فرقًا إيجابيًّا للخرّيج، وللمجتمع ... وللبنان ! ".

ولكم منّي كلّ الشكر.